إشراقات أدبية

١٤٨

شعر

تقاسيم ع الربابة

عبد الستار سليم

دراسة

د. محمد أبو الفضل بدران

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

اهـــداء

الى ٠٠ زينـة الطول ٠٠
أم يد ملو السوارة ٠٠

عبد الستار سليم

شمسك دى ٠٠ ولا الحياة ؟!

عاشقك فى أغلب
حالاتى
واسهر معاكى ٠٠ ليلاتى
والقاكى حلم ف منامى
واقراكى ورد ٠٠ ف صلاتى
يا أم الفـــرح
والمـــواسم
يا أم الندى ـ فينا ـ
باســـم
بصى ف عنيـــا
تشـــوفى
نيلك ٠٠ مراكبه حروفى
واسأل ـ لو البر ٠٠ تاه ـ
شمســـك دى ٠٠ ولا
الحيـــــاة
فوق وشى رايحة

وجايـــة ؟ !
انتى زمانى بطوله
وانتى جـدور الحـكاية
واسـمك ·· فى ســاعة
ما أقـــوله
تحـلاى فيـه الهجـاية
وانتى ف حنـين
المـــزامر
منصوبة ـ جوايا ـ سامر
للخيل ·· ولعب العصاية
وانتى الربابة ··
وانتى
الراوى ·· وانتى الرواية
صوتك فى نبض
القلـــوب
خالد ·· خلود الهرم
وعـروقى ليكى دروب
وحـدود ترابك ··
حـــــرم

وشـك قمر مستنير
وشـعور نخيلك
حـــرير
مبـدورة غلة سنينك
فى الأرض ٠٠ ضلة ومزاير
النـور دا ٠٠ ولا
جبينك ؟!
الليـل دا ٠٠ولا
الضـــفاير ؟!

●

واخدك لقلبى بصـيرة
ساعة سكوتى وكلامى
وعلى مصاطب علامى
فارش نجيلك
حصـــيرة
يا ام النـدى ـ فينا ـ
باســم
يا ام الفـرح
والمواســم ؟

بين الغنا .. والألم

قابض عـلى جمرتك
يا ساكنه وجـدانى
وهج اللهب لقنى
والعشـق سـوانى
يا ام الشـعور الليل
نظرة عنيـكى فرح
يهـوى ركـوب الخيـل
سـبتك ف يـوم
ما ابتـديت
جيتلك ف يـوم
ما انتهيت
أملت ألقـاكى
أملت ألقـانى
. . . . . .
من طولة الرحلة
عينى سرقها النـوم
لمـا صحيت

ما وجـدت خـلانى
ببيت فوق الجبل
يمكن آبان ليهم
لكن هطـول المطـر
بتيابه غطـانى
. . . . . .
غنيت أنا حزنى
والحـزن غنـانى
. . . . . .
شوك الألم .. مفهوم
خط القلم .. مفهوم
بس .. اللى مش
مفهـــــوم
طيفك ـ يا سـمرا ـ
اللى راح
مين اللى دله على
وادالله عنوانى ؟ !!

تقاسيم ع الربابة

برك طريقـــه فين
يا ام التعب صفين
ألفك صبح ألفين
يا حـيرة المبلى
. . . . . .
تمرك نخيله طال
والقلب لمـــا مال
كفى عرقهـــا ســـال
والفتل خان حبلى

●

ضلك بعـــد عنى
والشـــط تاه منى
والـــريح تخـــايلنى
فى القلع والصـــارى

. . . . . .

لا الحول بطول حولك
ولا .. دا .. قماش نولك
اعوج ليـه قولك
فى نص مشـوارى ؟!

●

جنـة كفوفى دم
وغيطان كلامى هم
والجرح كيف يتلم
لا شاش .. ولا منديل ؟!
. . . . . .
شارى هـوايا باع
وخرز عقـودى ضاع
وف سكة الاوجاع
ليلك طفا القنـديل

●

مالك .. مخاصمانى
ع السـكة راميـانى
بالحربة .. راسـمانى

قلبك بقى قاسى
. . . . . .
لـو تعـرفى حالى
ح تغنى مـوالى
قلبى اللى كان خالى
يا يحب .. يا يقاسى

الغربة .. بين ضلوع الناس

الشمس رغم المغيب
لا تنحنى لليل
وبرغم طـول السفر
فى البرد .. أو .. فى العفر
النيل ما عمره نزل
من فوق ضهور
الخيـــل
وف عز ريح أمشـير
وف عز شرد أبيب
غيط القصب عالى
وف عتمة التكشـير
وف عض ناب الديب
الشـمس مـوالى
مر الندم ـ فى العشق
ما عمره يحلالى
وأنا اللى قلبى
انســـلب

بين الزتون والتين
طعم الحـوارى انسكب
ـ ساعة عزيق الأرض ـ
بين العرق ·· والطين
والنـور فى عين الجميلة
ضـحك
فوتنى قطـر الصبح
مشـانى فى القيلة
جمـر الخـدود
شيلنى ميت شيلة
سـلم لكفى سـيف
وغرس فى قلبى ·· رمح
·· ·· ··
قلبى كطمى النيـل
عشـقك يا نـوارة
عشـقه لزهر السنط
ولمدنة الجـامع
يا ام الأسى الفارع
فى مـدة الشـارع
وف زنقـة الحـارة
·· ·· ··
أنا اللى قلبى انسرق
بين الندى والعرق

سافر .. فى بحر السنين
شرب الألم .. والحنين
ورجع كلام ع الورق
ما أطول الموال
فى سكة الترحال
لو بالقدم حافى
تلقى المدى بيغيب
والريح .. تعاند معاك
ما أصعب التغريب
لو غربتك جوال
ح تصبح المنفى انت
وانت ـ برضه ـ المنافى
.. .. ..
القلب راجع جريح
والجرح للقلب راجع
مضروب برمح الريح
ملفوف بشاش المواجع
والتهمة .. حب الوطن
والمشى جو الزمن
ودا .. شىء ماهوش
مفهوم
صوت العفن .. عالى
صوت الوطن .. مكتوم

نايمين .. وانا اللى
باقـــوم
فاطرين .. وانا اللى
باصـــــوم
باللاه عليـــك ..
مين اللى ـ فينا ـ يلوم ؟!
عشقوه كراسى ومناصب
وعشقته وسـط المـواكب
عشـــقوه أغانى مريضـــة
وعشقته أهـــل وفريضـــة
.. .. ..
يا زهرة الصبار
يا حكمة الأشـــعار
كل القصايد ـ فى الخريف ـ
تدبل
الا النخيل بيدوم
وانا قلبى زى النخيـــل
مفتون بموالك
صايم .. فى شوالك
محتار .. فى أحوالك
نظرة عيـــونك سجر
صـــــوتك ..

حليب دافى ·· أليف
احمر كوش الرغيف
وازاى فؤادك حجر ؟!!
يا ام المعانى مدامع
يا آم المدامع معـــانى
حبك كما الجمر ·· والع
طول عمرى ـ منـه ـ
باعانى
يا خضرة الـكرات
يا ساقية المبتلى ·· وفرقلة
العـــرات
يسبينى لـون ريشـك
أنزل صفوف الذكر
فى حضرة دراويشـك
تجـرحنى أيامك
أقسم سيجارة المحبـة
معاكى ف سجن أيامك
عمرك ما عشتى الزيف
لما المنادر تنفرش
للضـيف
طول عمر سرك فى
قلبى ·· صفحة مطوية
يا عصـاية ملـوية

متعلقه بـ « النـديم »
يا ساندة بيتنا القديم
من هجمة الاعصـار
من ابعـد الامصـار
او اقرب الامصـار
.. .. ..

قلبى الى راجع جريح
عشـقك فى طبـل
الـــزار
وف بحـة المزمار
وف زحمة المحرومين فى
ســاحة « السـيد »
القلب ـ فى دفترك ـ
ع الوش متقيـد
دا القلب حالف يمين
يا محبتك .. يا النار
ورغم جرحه الأليم
لكنـه راجـع شـباب
يشبه جيـوش السحاب
مرفوعة ـ زى النخل ـ قامته
لفـوق
للشمس واخده الشـوق

رغم الوشوش الغرب
بين البعاد والقرب
غنى لخضـــار العشب
وضـــحك فى وش
العيـــــدان
باسم فى ســـاعة
الضـــــيق
مفروش أمل ع الطريق
مادد خيـــوط النـــور
فوق الهدد ·· بانى
سراية وســـــور
وزهـــــور
فى عرض الميـــدان
·· ·· ·· ·· ··
راجـــع بقـــول
معـــدول يا حرف الألف
بين الحروف ·· معدول
حبل الوطن ·· جـــو
الحشـــا ·· مجـــدول
حالفه الطـــريق ما تضيع
حقـــا يبان الربيع
حالفه الكتاف ما تكل
حقـــا الأهلة ·· تهـــل

لا تزعـلى منى
مهما صـغر سنى
ولا كبر سنى
لمـا أقـول
ـ جـو الفصـول ـ
درسـك
ومن خلف الجبـل
أسـحب خيوط شمسـك
واغرس سيوف الصرخة
فى همسـك
خـوفى رحيلك
يطول شـوقه الى
الشـطآن
ويتوهوا ـ خلف المدى ـ
فجرك عن العنوان
يا ندهة الـواجب
للقاضى .. والحاجب
لا تستعينى بحـربة
الحـاكم
أو تستهينى بكلمـة
المحـكوم
لا تسـمحى

تصـــبحى
زنزانة المظلوم
وكفاية ·· نار المجوس
وكفاية ·· ظلم
الـــروم

مســـافات

أحلف يمين بالله
لم جه فى بالى يـوم
انك بعيـد عنى
أو ان بحـر الليـل
أخدك ـ ف يوم ـ
منى

●

واحلف يمين بالله
لم جه فى بالى يوم
انى بعيد عنـك
أو ان بحـر الليل
خـدنى ـ فى يوم ـ
منـــك

●

ما أطـول المسـافات
بين غرفتين فى الدار
لو ·· ودهم مفصـول
ما أقصر المسـافات
بين نجمتين
فى الـكون
لـو حبلهـم
موصـول

●

بيـكى أنا ·· مسـكون
مسـكون انا
بيـكى
ألقـاكى فين ما آكـون
وان تهت ·· أتـوه
فيـكى ؟

مقاطع من حدوتة قديمة

مقطع (١)

السحر كحل عنيكى
والحب حلاهم
والبـدر يسأل عليكى
ويحط ايده ف ايديكى
وبنـوره يملاهم
.. ..
يا أم العيون حالمين
حبك ملا .. قلبى
بالورد والياسـمين
شايلة هـواكى لمين
ليـا .. ولا لصاحبى ؟!

مقطـع (٢)

ساعة ما .. دق الباب
حبـك ـ عـلى ـ
وطـل
جاب الـودع سـيرتك

ولو الـودع كداب
ما كان هـلالك
هـــل
ولا كنت قابلتك

مقطـع (٣)

رحنـا ٠٠ ولسه ماجينا
يا ام العيـون الكواحل
عطيتيني حبك سفينة
وسرقتى منى السـواحل
٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠
سـافرت بين المفـارق
أتارينى فى الحب سـابق
من غـير هـوى ٠٠ كنت
عاشـــق
من غير رحيل ٠٠ كنت
راحـــل

القفلة

قدام بيبان الحـكاية
نزرع كـلام للسـفر
نسـقيه دموع المطـر
ونسـلمه ٠٠ للنهاية ،

حكاية « فضالى »

أول كلامى ·· أصلى ع النبى المختار
أحمد ·· محمد ·· نبينا كامل الأنـــوار
وصى على الأهل ·· والجيرة ·· وجار الجار
واللى يغش الخلايق ·· يبقى مش منا
تانى كلامى ·· حزامى ·· ف وسطى شديته
باعتب على اللى ترك أهله ·· وساب بيته
وسراجه مطفى ·· ودايز بعترة ف زيته
بيخالف الفرض ·· ويخالف السنة

●

تالت كلامى ·· أمامى فى الكتب ·· قوانين
تسرى على الأغنيا ·· وتسرى على المساكين
يا أهل البنادر ·· ويا ·· أهل البيوت الطين
شوفوا حكاية ·· « فضالى مصطفى البنا »

●

هذا الـ « فضالى » معاون فى محطة « قوص »
يقطع تذاكر لقطر العادة ·· والمخصوص
والجسم ناحل ·· كما عود القصب ·· ممصوص
والبق اهتم ·· ولا فيهشى ولا ·· سنة

●

قال انه أعزب ·· وعيلته كبيرة ·· فى « الفيوم »
ورغم سنه ·· لا بيصلى ·· ولا بيصوم
وحط عينه على بنت « اسماعيل البوم »
عمدة بلدنا ·· اللى له شنة ·· وله رنه

●

« فضالى » راجل موظف ·· بس عنده فلوس
باين عليه الغنى ·· فى الصرف والملبوس
يعنى يا عمدة بلدنا ·· افهمها بالمحسوس
وهنى بنتك ·· و ·· انت ف عزها اتهنى

●

« فضالى » قال انه وارث فى بلدهم آرض

وياما قدم ــ فى زنقة ــ للبنوكة ·· قرض
والعمدة وافق ·· مادام راجل يصون العرض
وف قعدة واحدة ·· انتهوا ·· ع المهر ·· والحنه -

●

وبعد شهر اتضح ان الجدع بطال
يسرق ايراد الحكومة ·· ويرتشى بريال
عليه قضايا ·· وله زوجة ·· وعنده عيال
شاكياه مراته القديمة ·· اللى اسمها « بنة »

●

العمدة ــ يا دهوته ــ من دى الفضيحة ·· انشل
ادينى عقلك فى ساعة ما العزيز ينذل
بنته العروسة اتبدل اسبوع عسلها بخل
ويروح « فضالى » ف حديد ·· ولوعده يستنى

●

جـواب

بابعت اليـكى الجواب
من عالمى ..
فى السـحاب
يا «اماية » لمى دموعك
دا الموت ماهوشى
نهـــاية
واستنظرينى ف ربوعك
حنـة لشـعور
الصـبايا
ونسـيم يلاعب
قلـوعك
وقمر يزين المجالس
وقلم ..
وحرف .. ف نشيد
يقـروه عيال المـدارس
من وادى حلفـا ..
لرشـيد ،

أنا .. والموجة .. والتيار

وعشت سنين
أعيد الحرف .. كام
مرة
مع شعرى ..
وعمرى ..
وقهوتى المرة
لا قلبى – يوم –
عشق وردة
ولا حودت ع البستان
ولا باحلم بخضرة
دنية الشبان
ولا مستنى شمساية
تدوب تلج أيامى
ولا باحلم
بسكة ورد .. قدامى
ولا صاحبت نجمة
ليل

اذا ما الليل ضلامه
اشـــتد
ولا باســهر
ولا باستنى فجــر
الغـــد
وأيام الصبا .. فاتت
وسابتنى .. بقالها سنين
خــدت منى زهــور
العمـــــر
حتى الدنيا نستنى
خدتهــا لمين !!
.. ..
لحد عيــونك الســمرا
ما ضمتنى
ولمسة ايدك الساحرة
ما هزتنى
اقولك ايه .. ؟!
وأنا من يومهــا
مش دارى
وتاهت بيا أفكارى
حروفى كلهــا نامت
فى أحضـــانك

وأغصانى .. وأغصانك
يميلهم نسيم الشوق
وبحر عيونك الصافى
واخدنى لفوق
.. ..
ولما اخضر ـ فيا ـ
العـــود
وحس القلب
برموش العيون السود
ضحكت ..
أنا اللى الموجة
لفت ـ بيا ـ ميت
مينـــا
ولا رسيت
وياما طالت الرحلة
لحد الموجة
ما نسيت
مراسينا
وفجأة .. وقفت الموجة ..
عـــلى بابك
أتارى القلب
صلى للهوى ـ يومها ـ

فى محـــرابك
وليـــه انتى ؟!
ما انيش عارف
ويامّا شلت مجدافى
أغالب موجك الجارف
هواكى شدنى منى
ونســـانى
طـــريقى ..
وحـــكمتى ..
وســـنى
رجعت أســـهر
رجعت أغزل
ـ بأحلام الهوى ـ
توب الربيع الأخضر
.. ..
على صدرك .. لقيت
الدنيا من تانى
وشعرك .. لما غطانى
بحنيـــة
عشقتك مرة بقليبى
ومرة تانيه .. بعنيا
فيا موج الهـــوى ارمينى

فى وســط البحر
وانســـانى
ويا شوق الليالى
الحلـــو
فرع فيـــا
وامـــلانى ،

شجرة المغنى

شـــجرة المغنى
مزروعة فى بيـــارة
جبل أصفر
لا مية نيل بتوصلها
ولا فوقها سما
تمطـــر
شجرة المغنى
متسلق عليها الام
اللبـــلاب
وواقفـــة ..
ناشفه .. ف جنينه
لا تلقالها .. لا .. سور ..
ولا .. باب
وطينة أرضها عفنة
بتزكمنا اذا مشينا
وتزكمنا اذا وقفنا
وخولى جنينة المغنى

شـــقى ·· ومسكين
لا عارف مين بيتكلم
ولا عارف مين الساكتين
·· ·· ·· ··
ما قلتش ان أنا
فارس
وياما فى البلد
فرســـان
اذا ركبوا الحصان
مـــــرة

يبانوا ·· ويفرشوا
كلمتهم السمرا
لا غطت وشى كلمتهم
ستاير كدب شفافة
ولا تاهوا ·· ف بخور
الجـــان
ولا حطوا ·· فى كفتهم
حجارة ·· وغافلوا ··
الـــوزان
ولا زى اللى شبعت
من ضلام الحرفنة
عنيهـــم
تموت الوردة فى ايديهم

ولو تيجى تكلمهم
يبصولك من القصر اللى
مبنى فوق هــوا
ورمال
يبصولك بنظرة
تخنق المــوال
.. ..
شــجرة المغنى
حالة شعرها .. وسارحة
كبنت الليــل
تحب الليــل
تدارى ف ضلمته
عيوبهـــا
وتملا .. ف آخــر
الســـهرة ..
بحبات الحصى .. جيوبها
لا ليها سكة ماشياها
ولا أيامها عايشاها
وصــاحبها
لا عايز يمشى وياها
ولا عايز فى ساعة صحوته
يسيبها ،

أرقص بلدى

أرقص بلدى ·· او العب كـورة
تبقى من الطبقـــة المشـــهورة
لا تقـــوللى كانى ولا مـــانى
ف دا ·· عصر « السيد كمبورة »

●

اوعا تقـولى الدنيـا حظـوظ
أو توعظ ·· فما انيش موعوظ
مين يا بلدنا المحظـوظ فيـكى
«فيفى» ·· ولا « نجيب محفوظ »

●

ســـيبك من كـل اللى اتألـم
واللى شرب مقلـب واتعلـــم
ســـيبك م الكتبا ·· والشعرا
وخليك فى التررى لم ·· ترى لم لم

●

خليك فى النصـــاب والحاوى
واللى مـلا ليالينـا غنـــاوى
دهن الملعب والهـوا .. دوكـو
وجاب « البودرة » ف قلة قـاوى

●

ليه يا بلد كرهوكى عيـــالك
ليـه يا بلد .. وامك داعيالك
ياك فاكرانى ان آنا مش دارى
ولا عنيا ما اهيش واعيالك ؟

●

ليـه ع الفاضى صرفتى فلوسك
ونسيتى ما تذاكرى دروسـك
اوعى تكونى ف ليل حواريكى
عايزة عجلة انقطـر تدوسـك

●

مين شربك بقـزازة ف بـار
مين عاشـك كفتـة وكافيـار

مين يقدر غير واحد واصل
واحنا يطول بينا المشوار

●

لا « البدوى » ـ يوم ـ جاب اليسرا
ولا طانت أجرتها الأجرا
والسفلة سرقوا ملايينك
والفقر اتقسم ع الفقرا

●

اخطف واجرى·· وزور·· وانهب
وانصب ·· وافتحلك ميت مكتب
وارمح·· ما انت ف بيت آبو كيفه
ولا مين نظم ·· ولا مين رتب

●

ون سألوك الناس عن مالك
ومنين جبت مدير أعمالك
قول للناس من بعد ما تغمز
لى على يمينك وشمالك

●

انا لا أكدب .. بل اتجمل
ومصاحبيني الوزرا .. الكمل
اركب فوق كتفك يا مواص
وانت .. طول عمرك تتحمل

●

كنا يسار .. او كنا يمين
انسا .. وهلب بالملايين
واردم نيل مصر المحروسه
مادام حراس النيل نايمين

●

آه يا بلد .. يالى انتى ف دمى
وانتى أبويا .. وخالى .. وعمى
ان كنتى عايزانى أرجعلك
واتلم عليكى .. وتتلمى

●

لا تسيبى السايب فى السايب
ولا تحمى فى الحكم نسايب
ولا تاخدى منى مللايمى
وأهل قصورك كانزة زكايب

●

الفجر .. فى تنفيضة الجلاليب

(حوارية بين قنا .. وعبد الرحيم منصور)

(١)

لتالت مرة ..
يا ولدى ـ على لسانى ـ
يجف القـــول
واحس بلسعة المحوار
لتالت مـــرة ..
يا ولدى ـ ف يدى ـ
يتلوى المزمار
وصوته ينز شىء
تانى
بطعم الملح .. والضلمة
يجرحنى بشوك السنط
ويداوينى بالصبار
لتالت مـــرة ..
ـ فى قلبى ـ الرحاية تدور

أســـافر فى دروب
الصمت ..
ساعة الفكر والوسواس
تبحترنى (★) حروف
مقطوعة الأنفاس
بعيدة يا شواشى النخل
مرسومة على الجدران
فى وقت الصهد
والقيلة
بترمى ضلة كدابة
لا بتضلل ..
ولا بتخفف الشيلة
آســـافر فى زمان
معيـــوب
بنبوته يحاربنى
وبسكوته يعذبنى
يفرقنى مـع الطرقات
ويمحينى .. ويكتبنى
بيكتبنى « قنا » تانية
على الرغتة (★) فى يـوم

(★) تبعثرنى .
(★) التراب الناعم الحامى .

حـــامى
يمشينى بتـوب مشـقوق
وينقشلى عـلى حزامى :
مصـاطب حزنك
المرتاحة ـ يا خالة ـ
فى يـوم السـوق
وحشـها قعدة العتمة
على طبلية الـواجب
وحشها بنك المحروق
(٢)
وطول العمر ·· تصحى
الخـالة عنـد الفجر
تلقى الفجـر عدودة
ودمعة سـكة فوق
الخـد ممدودة
صعيب يا فجـر
لمـا تنسـمع فى ربطـة
الزوادة ·· وف تنفيضة
الجلاليب
صـعيب ··
ساعة ما تتسند على
الأعتـاب

صعيب .. لو كنت
تتقسم مع الأحزان
فى يـوم كـداب
فاما .. انت تتغرب
يا اما البيت ها يبقى
غـــريب
صـعيب ..
فى مبتدا الرحلة
وبرضه ف منتهاها .. صعيب

(٣)

يا عم الجـوال
شـعرك كوفية .. فوق
كتـاف الريح
ترقص كمـا السيسبان
مندورة « للسيد » (★)
ليلة طلوع التوب
تنزل نجوم الليل فوق
السـجر ماتبان
ويعيدوا الخاليين
والخالة ما تعيـد
تندهله
ـ يا وليـــد

(★) السيد عبد الرحيم القنائى .

تسرجلى مهرك
تقولى يا « قنا » فوتى
ف عنيـــكى
حل القلوع ·· واتشمر
النـــوتى

(٤)

يا عم يا خيـــال
سيب اللجـــام للكحيلة
عارفه ســكتها
ون هب شرد البكا
والسرج فوقها ·· مال
انزل ·· وسكتها
عند البيـــوت ··
قلب الكحيلة يحن
تلقى ضلوعهـــا
كما خشب الســواقى
يئن
تلقى ضلوعها
كما خشب البيبان

مشروخ
كل الــكلام اللى
ييجى بعــدنا ··
منســـوخ

تحلم بلعب العصـــا
والرقص فوق الحصى
ساعتها ·· يا خيال ·
باللهى شـــد الرباب
واحكينى ــ بيه ــ موال
يبدى بـ « عين » الهجاية
وينتهى بـ « الميم »
يفطر عليه دمع الحروف
ويصيم
موالى كـــان اتنشـــا
قبل الشـــتا ·· والصيف
من صـــغر ســـنى
وأنا رافض كلام
الـــزيف
فى قلبى سكة سفر
واصله لقلب أمى
يشهد عـــلى الطريق
لا ·· خنت زندى
ولا طلعته من
كمى

(٥)

عبد الرحيم القناوى
هـــزنى هـــزة

طابت عناقيد كتافى
قسمت معنى الكلام
بين الـوطن
والمنـــافى
قطعت توب الحنين
وصحيت آنا ·· والسنين
على قبر ·· طارح بخوفى
أنده بسقفة كفـوفى
يا اماية
راحة ايديكى دافيه
لفينى
يا اماية ··
هاتى المراود ·· كحلى
عينى
كحلى الحقيقة وحشنى
من صماد فرنك
ياما عشقت القمر ـ فى
الصيف ـ عـلى
جرنك
سافرت ويا الريح
وقطعت رحلة عذاب
فوق سكتين
تايهين

لم وصلونى لبلد
ولا رجعونى ف مركب
الراجعين
وصحيت على ندهتك
مليانة بعتـابك
راسمانى فوق بابك
اسمى اتكتب مجروح
قلبى اترسم ممسوح
قابلت أحبـابك
لكنى قابلتهم ـ يا أمه ـ
جسـد بلا روح

●

يللا ازرعينى نخيل
ـ يا امايه ـ ف ترابك
يمكن فى يـوم اترمى
ضلة على أعتابك
سايق عليـكى النبى
ـ يا امايه ـ سامحينى
ون صرت ع القبر
رسـمة ..
اوعى تمحينى ،

ما تقوللى يا « بيرم »

يا طالـــع الســـجرة تاهت خطـــا القمـــرة
ولا عادش فى الساحة عمـــــدة ولا غفـــرا

●

هـذا زمـن معيـوب حـدف علينـا الطـوب
مـا تقـوللى يا بـيرم أفضل آنا ·· ولا آتوب ؟!

●

هـــذا زمـن كـــداب رمشـــه بـلا هـــداب
صـــوته ما تعرفهـوش مطـــرب ولا نـــداب

●

هـــذا زمـــن لينـــه شـــادد لجـــام خيله
لا ·· فكره شـــال حمله لا ·· ولا قال له كيف شيله

●

هـــذا زمـــن فـاضى لا جـــاى ولا مـــاضى
الحـــق ع المتهـــوم ولا عـــلى القـاضى ؟!

●

هـــذا الزمن كاســـه خـــدر له احساســـه
مش دارى مين شـــايلاه رجليـــه ولا راســـه

●

هـــذا زمـــن مايـــع فـوق الســـكك ضـايع
يـا هـلترى شـــارى يـــومه ولا بايـــع

●

هـذا الزمن عنده (★) مرســـوم عـــلى زنـده
برمـه عـــلى المـواخير خـد ·· كل ما عنـده

●

هـــذا زمـــن مختـــل رغـم الهـــداية ضـــل
لفـــه الشـــيطان وغـــواه وزقا حـــروفه الخـــل

●

هـــذا الـــزمن جـــدره شـــارب منين حبره ؟
ما تقوللى يا « بـيرم » شـــعرك ·· ولا شعره ؟!

مشنوق على باب زويلة

حالة شـعورك لين
يا حلـوة العينين
زارعانا حنضل فى طين
ومركبانا الدين
وملونه خـدودك
ومعـرية نهـودك
ون قلت كحلة
عيـــونك
مالها كده آمريكانى
أخشى تخـونك
ظنـــونك
وف لحظة أخسر
مـــكانى

●

كفرتى ـ فيا ـ القصايد

وسجنتى ـ فيا ـ السطور
سممتى كل المصـــايد
وقفلتى كل
البحـــور

●

أنا حبر ·· ولا دواية ؟!
وحقيقى ·· ولا حكاية
من الف ليلة وليلة
مشـــنوق
على باب زويلة

●

أخلع عنيا ·· أشـوفك
ألبس عنيا ·· تغيبى
مش باينـة حســبة
كشـــوفك
ح تصيبى ·· ولا
تغيبى ؟!

●

بعتينى فيلم ف علب

ولا همك انى
جـــريح
ويا ريت يادلتى بدهب
بادلتى ـ فيا ـ بصفيح
قطعتى فوقى هدومى
وادعى عليكى .. تدومى
ونحلتى ـ بالعنـد ـ
ريشى
وادعى عليكى تعيشى !!
والســـكة ..
خلفى وأمامى
حاولت كتير اقتســامى
بالقــانى ـ ســاعة
ما أمشى ـ
مربوط فى زمتة
حــزامى
والقــانى ـ ســـاعة
وقــوفى ـ
ســـاند حــديد
النـــواصى
وكل ما أطلب خلاصى
تخرسنى شــكمة
لجـــامى . ،

آخـر الرباعيات

(الى صلاح جاهين)

« كلمة سلام » يابو بهاء يا جاهين
كالتمر حنة على خدود « القمر والطين »
جنية صادها الولد طلعت ـ على بخته ـ
طرحة .. وعقد .. وحلق .. ولبان ..
وحـق دهين

●

« قصاقيص ورق » مركبك غنيتها
فى برمهـــات
« موال عشان القنال » يرقص على
النـــدهات
عاش الوطن بين حروفك
أحلى أفراحه
نفس الحروف اللى ـ ع الغفلة ـ
أبـوهم مات

عجبى على اللى العجب كان
مهر آشـــعاره
الحلو فى ســـــكره ..
وف مر صباره
لو غنى فوق الشـــجر
يهجر غناه الطير
كان عمـــدة .. والشعر يتمخطر
فى دواره

عجبى عليك يا زمن .. يابو
البـــدع ألوان
يا مبكى عينى دما .. من
فرقة الخـــلان
تملا طريقنا حفر ..
وبتطفى آنـــوارها
بالتوهة فى المبتدا
والتـــوهة فى
العنـــــوان
عجبى !!

سـواقى الزمان

(الى أمل دنقل)

دايرة سواقى الزمان
تزقى الغيطان بدموع
ينشف ف صوتها ٠٠ الأدان
بين العطش ٠٠ والجوع
دايره سـواقى الزمان
قبل الزمان بزمان
ويؤون عليها الأوان
تزقى الغيطان بدموع
ينشف ف صوتها الأدان
بين العطش والجوع

●

سـاعة الغـروب ٠٠
قال الجنـوب ٠٠
مـوال
على بدر ٠٠ غاب يـوم

ما اكتمـــل
يا هلترى فاضل لنا
أمـــال
ولا دا كان آخـــر
« أمـــل » ؟ !!
ســـاعة الغروب ..
قال الجنـوب .. موال
مع اللى الطـريق ..
عنـــه يضيق
أو .. قال
راجل – ياهوه –
ما يبـدلوه
برجال
طبعـه عنيـد ..
زى الصـعيد ..
يا خـــال
يا أرض « طيبة »
حالك عجيبة ..
شاعرة .. وأديبة
شوكك ورود
نيلك تمللى
يبـات يصـلى
فى المعبد اللى ..

ضم الخلـود
ولمـا تحرق ·· شمسك
بـلادك
النيل بيسرق منـك
ولادك ··
سـاعة الغـروب

●

جرح الكلام بكاى
فـوق الدروب ··
مصـلوب
ع اللى غناه ع الناى
عمره ما كان مغلوب
كان ·· ياما كان ··
يا خـال
فى دى المكان ··
يا خـال
شاعر طويل الباع
طـول النخيـل ··
يا خـال
مهره أصيل ··
يا خـال
ما عمره ـ يوم ـ انباع

شـــعره ربابة ..
يا خـــال
بين الغضابا ..
يا خـــال
تحكى حكاوى القوم
كان بالعباية ..
يا خـــال
سهران معـــايا ..
يا خـــال
والكل راح فى النوم

●

عملت من جرحك ..
دوايا
رفعت هـــم الخلق ..
رايـــة
وفى الضـــلام .. كنت
الحـــكاية
صـــورتك فى ســـفر
الخـــروج
راكبة حصان مسروج
كنت الحـــكيم ..

والحـــكم
كنت الدوا ..
والألـــم
فارس فى بطن التاريخ
ماسك دواية ..
وقلـــم
كل الوشـوش
كانت حجـر
كل العيـون ..
كانت هزيمـة
كل السـيوف ..
كانت صـــور
وانت
الحروف عندك عزيمة
لا .. مشيت فى ركب
الأمـــير
ولا أمروك عـلى
قـــول
بس انت كنت
الـــكبير
من غير .. لا .. صول ..
ولا .. طـــول

عمرى ماشفتك مهاود
للكدب ·· جو المراقص
تقـــدر يا شـاعر ··
تعـــــاود ؟!
اصل الكلام لســه
ناقص

●

يا ابنى ·· ولسه يا دوبى
شايفاك عـلى السرج
راكب
وليت ـ كما الفجر ـ صوبى
تشـبه قلـوع
المـــراكب
جايلى ·· أبو زيد هلالى
والراية فوقك تلالى
شـــاعر ··
وشـعرك أمالى
واخدنى ·· وسط
المـــواكب
ولدى ·· وحالك شاغلنى
وقليل فى ولدى
اللى زيك

أهه « يحيى » (★) راح ..
ما شـــاورنى
وادى انت رايح
لخيـــك
لمـا انت قاصـد
تســـافر
وتشـيل ـ فى قلبك ـ
جراحـك
كان يمكن أقدر
أعافـــر
وامسح مدامع
نواحـك
ما .. حد .. جالى من
النـــاس
ولا عن همـومك
حـكالى
جالك ـ من الخلف ـ
« جســـاس »

(★) يحيى الطاهر عبد الله .

تحزن « جليلة » ليـــالى
يابنى ولسه يادوبى
رايحه فى حضنى ·· أضمك
أربط جراحك ·· بتوبى
والقانى كلمة ·· فى همك ·

يا « بهية » .. وخبرينى

(مهداة الى روح الشاعر محسن الخياط)

(مفتتح)
يا نهر يا خيال
خصلة شعورك .. شال
غطت كتـاف الريح
تحـكى « بهية » ..
ويسمعوا المجـاريح

●

(الحـكاية)
سـمعت الناس
يقولوا .. ف سرهم
انه ...
سألت الولد .. فين
النهـر

أعبى قلتى منه ؟!
يقول الولد ·· يا عمى
الجـدع ســـافر
من امبـارح
ـ يا ولدى كيف
يشد النهر ·· ويبارح
كمـا المطاريد
فى ليـل مشنوط ؟!
وينسى الزادة ·· والزوادة ··
ينسى البفتة ·· والزعبوط
وتـوب التيـل
يقول الولد ·· يا عمى
الســفر تســاهيل
ـ وســافر ماشى
يا ولدى ؟!
يقول الولد ·· يا عمى
ماهوش ماشى
دا سافر فوق
ضهور الخيـل
وحملنا سلام ليـكم
وقال ـ يا عم ـ
خلـوا الصبر ـ زى

القهر ـ ماليـكم
ولا تبـكوا عـلى
بعـــاده
دا ياما اتغرب
الشـــــاعر
وهو لسه ف بلاده
(ختـــام)
يا ٠٠ نهرنا الماشى
قلبك ما يخلاشى
ضهر الـكلام انحنى
ووصـلت للمنحنى
سافرت للمجهول
بالعرض كان الزمن
ومشيت عليـه
بالطـــول
قلبك يشـد الوتر
والحـول يشد الحـول
قلبى عليك انفطر
خبلت غزل النـول
دبلت فصـــول
الســـنة
والســيف ف كفى

انتنى
لـــكن ..
كمـــا قلتلى
ح أفضل أقص
الأتـــــر
أغســـل قلوب البشر
واجمـــع حـــروف
القـــول .

بقيـــة المـوال

بينى وبين الحبايب
جبل عالى ·· و ·· سد حديد
وبحـــر هايج ··
وموجه كل يـوم بيزيد
وانا ·· زى مركب
لا له دفة ·· ولا صارى
عمال يدور عـلى بره ··
وبره بعيـــد

●

القلب حظه على طول
الزمن ·· معـاديه
واللى وعـدنى ·· خلف
يوم اللقا ·· معاديه (١)

---

(١) ميعاده

وقفت سنة حول على
شطوط البحور ·· أنده
لم جاوبت ندهتى مركب
ولا معـاديه (١)
بخت الخسيس اتعدل ··
لمـا الزمن غـلاه
ورخص ابن الأصـول
وف قدرته غلاه
فردت قلعى عشان أرحل ··
خانتنى الريح
ودرست جرنى ··
طلع تبنه بلا غلاه (٢)

●

مالها سواقى الوداد ··
دارت على الفاضى
هـو القدوس اتخرم
ولا القـدوس فاضى
آه يا زمان العجب ··

---

(١) معدية ·
(٢) غلال ·

لما الدهب يتداس
وتعلى شان الخرز ..
ع التبر .. والفاضى (١)
ضربت رملى طلع رملى
سبع حواديت
أنا اللى عن
سكتك ـ يا حلو ـ لم حواديت (٢)
صاحبت صاحب على
بختى طلع خوان
حتى طريقى حود ـ منى ـ
سبع حواديت (٣)

●

قطر الحبايب رسا ..
بس الحبيب ما جافيه
ضحك عذولى ونظرة
عينه سامة جافيه (٤)
قاللى حبيبك قدر

---

(١) الفضة .
(٢) حودت .
(٣) حزدايات
(٤) جوفى

ع البعد .. قلتله
هو يجافيني .. لكن حانف
آنا ما اجافيه

●

يا دنية الشـــوم ديرى
وشـــك كده لينا
جسمك حـــديد صلب
لم عاطى ولا لينة (١)
فرع الهلوك ان على جو
العفن والطين
لا لوم على الورد
لو ما عليش ولا .. لينة (٢)

●

يا دنية الشـــوم شومك
زاد .. وزيادة
الحب والشوق ونار
فى القلب متقاده

---

(١) لين .
(٢) جزء من البوصة وهى وحدة طول .

يا مين يقوللى على مداوى
يداوينى
ينضف القلب من حبـه
وبزيادة

●

نجم البشارة ·· يبان فى مكه

حافى القدم ·· سار الزمان
جــو الزمان
ينبش تلال العمر
فى الماضى اللى كان
وشه العجوز ·· ما بين
تجاعيده ·· بتتلوى
الســـــنين
شــايل عــلى كتفه
جــراب العمــر
فى بطنه ·· حكاوى أنبيا
وعالم قديم ·· عــلى
كــل لــون
بس اللى ناقصه
قصة السر ·· اللى خلى
الكون دا ·· كون
مكتوب عليه ــ منذ الأزل ــ

يرعى السـنين
ويهش ع الدنيـا
بعصـايه من عجـل
مكتـوب يسـير بين
الدروب
عابر سـبيل
جـوال
يركب حصان الفـكر
رغم انه ٠٠ لاهو فارس
ولا خيـال
عدا البحـور السبعة
واتحـدى المحـال
خبط عـلى كل البيبان
صاحب ٠٠ رياح الليل ،
ولمع البرق ،
وشقوق الحيطان
يزحف على شوك الطريق
يتعب
يصافح كل ساعات الألم
تصبح ـ لآلامه ـ نجوم
الليـل ٠٠ خـدم
يشحن دموعه بالفرح

يصـــحى ..
يلاقى كف ايده ـ من
قزاز قلبـــه ـ انجرح
كان « ابن نوفل » (★)
حبر « مكة »
معنى فى بطن الزمان
زى الســـنين
مستنى ساعات المخاض
مستنى يفرح بالحنين
نادى « ابن نوفل »
ع الزمان
قام انتبه .. من غفلته
شمر دراعه من جديد
سافر لـ « مكة » يحجها
يمكن يآنس وحدته
يمكن تنسيه العذاب
خش الكهـوف
نـور فانوسـه
واستهجى كل أنـواع
الحـــروف

(★) ورقة بن نوفل .

خش الكنـــايس
والمعـــابد
واستهجى كل انـواع
الكتـابة والنقـوش
تعبت عنيـه
من كتر ما شـافت
وشـوش
شـاف الوجوه لابسـه
وجـــوه
دايما مغطيهـا الوجوم
شـاف الحـكاية
تايهة ·· حتى فى الرسوم
تايهة ما بين الحزن
ف عنين الخلايق ·
تايهـة الحـكاية فوق
جبين الصـــخر ،
فى طينة شطوط اليم ،
فى صـــدر الطريق ام
المفـــارق
أن الزمان م الحزن
فى وسط الزحام
حزنه عليهـــا

قصة « أيوبية » غامضة
تنحكى شبه الملاحم
بس فين هـــو
الكـــلام ؟!
أن الـزمان
لما التعب قيـد خطاوى
فكره ·· فى شرخة
جـراحه
نزل همـومه عنـد أول
صـــخرة
واتكـون عليهـا
بعـد ما خانه سـلاحه
فاتت عليه النسـمة ··
لقيت عقله شـــارد
كان الأمل طفل ف بدايته
لما كان اليأس مارد
باصص عـلى اللاشىء
بتأمل شـجونه
كفه النحيلة شايله
ســـبحة
حبها ·· دمعات عيـونه

وهنـــــاك ..
سمع صوت « ابن نوفل »
قال : يا زمان
الكون ــ هنا ــ لابس
حجــاب
الكون ــ هنا ــ لابس
ملابس .. مش
بتـــوعه
واللى انت شايفه
ليــل دا .. هه
شايل بياض الفجر
جــو بين ضلوعه
والضلمة دى ..
ما بين أياديها النهار
واللى انت شايفه فى
الوشــوش .. دا ..
مش أسى
دا .. الانتظار
.. ..
قــوم يا زمان
آن الأوان
نجم البشـــارة فوق

روابى مكة ·· بان
والنـــور قرب
قــوم يا زمان ··
رد الســـــلام
شـــد الخيـــــام
فى حى « عبد المطلب »
مكتــوب فى سفر الملك
والملكــوت
من بنت « وهب » ف آرض
مكـــــة
يتولد ·· سر الحياة ·· والموت
فى الأرض دى
يظهر فانوس الحق
يطلع من محاريب الجبال
تنحل عن طهر الرقاب
ســـود السلاســـل
والحبـــــال
يظهــر فانــوس الحــق
شـــاهر ســـيفه
فى وجه الشرور
تترتب الدنيــا ··

وتنعـاد الأمـور
.. ..
قـوم يا زمان
صـحى العقـول
هات الدواية والقلم
وافتح قراطيسـك
وسـجل ما أقول
ريح الصـبا
هبت على أرض الجزيرة (★)
اهتز نوار البلاد
نادى المنـادى ..
فى المعـاد
اهتز قلب الأرض
أدى الفرض
من قبل الأوان
ريح الصبا هبت علينا
من فراديس الجنان
هزت شـواشى النخل
فاتعانق جريده
عدا القمـ ـع الكرم ـ
ضحكت ..

(★) الجزيرة العربية .

واتملت بالتمر ايده
ريح الصبا
جرت ملايتها على
كل الدروب
ريح الصـبا
غطت على ريح الشمايل
والجنـوب
قالت ..
محال يصبح عليـكى
الصبح .. يا أرض العرب
الا و « مكة »
فرعها أخضر .. ندى

●

عاد الزمان بعـد
الغيـــاب
واسود شـيب الشـعر
ـ فى شـعره ـ
وعاود له الشباب
واشـتد عـوده

وانتشى .. وعفيت
زنـــوده
والفجر غطى الـكون
وفاض
واتبشرت بالسر
ـ فى الغاب ـ الوحوش
واهتز بالبشرى ـ فى
ســاعات المخاض ـ
عرش العروش

●

ليلة ميــلاد المصطفى
الهـــادى البشــير
الــكون ســجد
واتفجرت من بين صخوره
معجــزات
مالهاش عـــدد
وبمــولده
كملت حــكايات الزمان
واستبدل الحادى أنينه
بالأدان

مكتوب يكون من
معجـزاته
معجزة ليها الخلود
تفضـل جـديدة
للأبـــد
تحـكى عن النـور اللى
كان فى مولده
سر .. الوجـود

يا ـــ نبى

هبت النسمة عـلى
خـد النـدى
أصـبح ياقوت
طلعت الكلمـة تزغرد
من متاهات السـكوت
ســـهم ..
يجرح كل شر
لما عدت ألف بحر
وألف بر
كانت الدنيا ـ ساعتها ـ
ليـل طـويل ..
من غـير قمـر
كانت الدنيا مسـافر
عذبه طول السفر
طلعت الشـمس الشباب
كل ما تنزل

عـلى حـــروف الكتـــاب
ترتعش كل القلـــوب
الخايفـــة ..
رعشـــات الأمان
فوق جناحات المآذن
والأذان
يوم ميلادك .. يانبى
طلعت الشمس ف صباحه
بســـمة
فى وش الأبـــد
فرحة فى حضن السما
مالهـــاش بلد
يـــوم ميلادك .. يا نبى
كـــل دنيـــــا
عمرها يرجع صبى
كل دنيـــا
تخلع الهدمة القديمة
وتقطع العقد الحزين
تنسى تنهيدة ملايين
الســـــنين
كل دنيـــــا
تبقى دنيا .. من جديد

من عنيهـــا
يطـــل فجـــر
وألف عيـــد
يـــوم ميلادك ٠٠ يا نبى
السما تقرب علينا
نملا بنجومها ايدينـــا
يـــوم ميـــلاك
ينتفض سيف الهـدى
فى ايدين ولادك
يصحا ـ فينا ـ العزم
تانى
يطـــرح القلب ف صـــدورنا
بالأمانى
ياللى كان الصبر
زادك
كان صمود الكلمة
حتـــة
من جهـــادك
يا نبى ٠

عام الفيل ·· وملحمة المولد

وغنى البلبل الشادى ··
فى ساعة مولد الهادى ··
بكل لســـان ·
وضوى ـ فى ضمير الخلق ـ
فجر الرحمة والاحســاس
تجلى فى صدور الانس ،
و ·· وحوش الفلا ،
والجـــــان
وطلعت شمس غير
الشـــمس
تنور كل ما فى الكون
رمال الصحراء ·· فى
الصحراء ،
وموج البحر ،
وطيور السما ،
والزهر ،
والأشــجار

وفاضت بالفرح أنهار
وصـــلى الله
على ذات « ابن عبد اللاه »
عظيم الشان فى الدنيا
وف الاخرى ·· عظيم
الجـــــاه
و ·· لبت فى السما
الأملاك
وسبح فى مداره عالم
الأفلاك
وتعلا كلمـــة التوحيـــد
ويصبح مولد الهادى
لأعياد البرية ·· عيـــد

●

يشيخ الدهر ·· ويولى
وتبلى كل أعوامه
ويفنى ··
الا « عام الفيل »
عشان لحظة شريفة منه
شرفها رسول الهدى
والتنزيل

واول سهم من ايده
يصيب الشرك
والتضـــليل
واول فجر فى « مكة »
يبدد ضلمة الطغيان
وذل الذل للأوثان

●

ولما الأرض فاض بيها
وشقق حلقهـــا
وجفت روابيها
وجا ·· المـوعد
وحانت ساعة المولد
فى ليلة من ربيع الأول
الميمـــون
وصار الشهر ــ من
يومها ــ كريم الاسم
والمضمون
ونور ·· فى سما « مكة »
هـــلال النـــور
ونزلت الى « السما الدنيا »
عروســـة ··

من بنـات الحـور
تزف البشرى للأكوان
وتنشر راية الرحمة
عـلى مكة
وع الانســـان
ويومها اتفجر البركان
وصار الكفر ـ فى
لحظـة ـ كأنه
ما كان
ساعتها اتزلزل العالم
لمولد رائد الاسلام
ويومها اتحطمت فى
مكة ٠٠ كل الآلهة
الأصـنام
و « كسرى » اتهز
ايـوانه
وعرش الروم ٠٠
أصاب الصدع أركانه
ونار الشرك فى
أرض المجـوس
طفيت

وكل الدنيا .. من كل
العلل
شـــفيت

●

ويمضى موكب الأيام
وكل الذكرى ما هلت
عـــلى دنيتنا
تحييهـــا
تخفف عننا ضلمة
لياليهـــا
وتوحيلى ..
أعيـــد السيرة
وأحكيهـــا
مع جيلى
وآخد منها الأســـوة
أعطر بيها .. أيامى
وأغسل بيها .. آثامى
وأهدى ـ من هداها ـ
نفحة للركع
وللســـاجدين
وأنشرها .. بيارق طهر

بتلفع صوارى الدين
فى أولها ٠٠ جلالة
كلمـة التوحيـد
وآخرها ٠٠ بداية
رحمـة الرحمـة
بلا آخـــر
ولا ٠٠ تحـديد

●

شفيعى يا رسول الله
اذا ما ضمنى رحابك
أقبل مســـــك
أعتـــابك
وأذرف دمعة النادم
وأنا قادم
عـلى بابك
وأنده ع النجوم الزهر
أصحابك
خدونى فى حمى

الهـادى ·· رسـول
الله
عظيم الشأن فى
الدنيـــا
وفى الأخرى ·· عظيم
الجـــاه ·

هـــذا الديـــوان

بقلم : د. محمد أبو الفضل بدران

ما الذى أراده عبد الستار سليم أن يسمعنا اياه فى « تقاسيم ع الربابة » ؟ هل هو محاولة ايجاد فضاء تنطلق ذاكرته فيه ونحاول ان نركض خلفها لاهثين ؟ أو أنه أراد ان يتخذ موقف الحكيم الذى يود ان يبصرنا من حيث يريد وليس من حيث نريد ..

ان القارىء لديوان الشاعر عبد الستار سليم يوشك أن يؤمن ان الديوان شهادة ينطلق الشاعر بها مرددا فى حوارى النفس وأزقة الروح وشعابها .

ولأن الشاعر ابن بيئة تعتمد على اللفظ .. فالكلمـــة هى المنوط بها فى أزمة الأمور ، وربما لأتفه الكلمات تنشأ الثارات بين القبائل أعواما طويلة .. ، فانه آثر أن يختزل الكلمات فى جملة شعرية ، ولا يخفى على القارىء ان الشاعر قد توارى خلف الراوى الذى كانه بحيث لا يبدو الا كى يعلق مركزا أو موضحا ما غمض .

والشاعر عبد الستار سليم ليس جديدا فى ساحة الابداع فقد أصدر من قبل عدة دواوين شعرية ، بالفصحى والعامية فقد أصدر بالعامية « النقش على الميه » وبالفصحى « الحياة فى توابيت الذاكرة » ثم « مزامير العصر الخلفى » ، كما أن له حضورا ابداعيا كبيرا فوق صفحات المجلات والصحف العربية والمنتديات الثقافية والأمسيات الشعرية فهو عضو اتحاد الكتاب وقد كرمته الدولة فى مؤتمر أدباء مصر الثانى بالاسماعيلية ، وحائز على الجائزة الأولى

فى الزجل على مستوى الجمهورية عام ١٩٨٦ من الثقافة الجماهيرية ولم يبرح مسقط رأسه فى نجع حمادى الا أثناء اعارته الى مسقط عمان ، لكن الجديد فى هذا الديوان هو ما أضافته الغربة لتجربة الشاعر فجاءت الغربة متممة لحالة الاغتراب التى يعانيها وأبناء جيله ، ومن ثم يدرك المتلقى صدق المعاناة وكبد الشوق الذى ندوء بحمله الكلمات والجمل فيلجأ الى المعانى المختزلة التى لا يود ان يبوح بها لكن المتلقى لا يمكنه الا أن يحس بها ، وتتركز قراءتى لهذا الديوان على عدة أبعاد :

أولا : موقف الحكى الشعرى :

وأعنى بهذا المصطلح كيف جاءت قصائد الديوان من حيث الراوى ولعل شغف عبد الستار سليم بالتراث هو الذى جعله يختار « تقاسيم ع الربابه » عنوانا لديوانه وهو عنوان يشى بموقف الحكى لديه ، انه يختار دور الراوى / المؤلف الذى يقف أمام الناس حتى يشجيهم بتقاسيمه الكلامية ع الربابة فيستزيدوه احسانا وتفاعلا معـــه .

وهذا الموقف الحكوى الشعرى يغفل عنه بعض النقاد على الرغم من أهميته فالقصيدة عند عبد الستار سليم تحكى لأنها حدثت فى ذاكرته المستقبلية ، وعنـــدما تحكى فانه يقنعك بماضويتها التى لا تقبل الشك فتجعلك تنفعل للحدث الماضوى انقاذا للحاضر الذى تعيشه ، أو تتخيله حادثا مستقبليا تود ان تتبين ملامحه .

وهذا ما نراه فى قصيدته « أنا والموجة والتيار » .

وعشت ســـنين
أعيـد الحرف كام مـــره
مع شـــــعرى

وعمـــــرى

وقهـــوتى المرة

ان الشاعر هنا يتحدث عن ذاته من خلال ذواتنا الصامتة التى تبحث عن جدوى الكلمة فى هذا الزمن ٠

وعندما يبحث الشاعر عن حاضره فلا يجد سوى زمن :

« عجبى عليك يازمن ٠٠ يابو

البـــدع ألوان

يامبكى عينى دمـا ٠٠ مـن

فرقة الخـــلان

تمـلا طريقنـــا حفر ٠٠٠

وتطفى أنوارهـــا

بالتـــوهه فى المبتدأ

والتوهة فى العنـــوان

هنا يبدو الراوى حزينا لما آل اليه ٠٠ ولذلك يروح يتشبث بالماضى من خلال استحضاره رموز الكلمة فى الوطن : ابن عروس ، بيرم التونسى ، صلاح جاهين عبد الرحيم منصـــور ، أمل دنقـل ، محسن الخياط ، يحيى الطاهر عبد الله وعبد الرحمن الأبنـــودى وغيرهم ٠ ان استحضاره هنـــا لهؤلاء يجعل منه الراوية العليـم بما آل اليه حال الكلمـة ، ولذلك عنـــدما يتناول حـــال المغنى فى زماننـــا :

« شـــجرة المغنى

مزروعة فى بيـــارة

جبـــل أصـــفر

لاميـــة نيل بتوصلها

ولا فوقها ســـما

تمطـــر

شـــجرة المغنى

متسلق عليهـــا ألام اللبلاب

وواقفـــــه ..

ناشـــفة .. فى جنينه

لا تلقالها .. لا ســـور

ولا بـــاب .. »

نجده قد أوصد باب استحسان هذا المغنى فى زمانه .

ان عبد الستار سليم الراوى هنا يصف ما يراه وكان الجمهور لديه يصغون الى شجرة المغنى التى توشـــك أن تجف ، وكم كنت أتمنى ألا يقول عبد الستار سليم « ناشفه .. فى جنينـــه » فدلالة « جنينه » توحى بالخضره والثمار على عكس ما يقصده .

ويلجأ الشاعر أحيانا الى زحزحة الراوى / الآخر حتى يبدو الشاعر / الأنا وهذا ما نلمحه فى قصائد أخرى بالديوان .

البعد الثانى : توظيف التراث :

التراث ذلك الكائن الذى نحيا به دون أن نفقـد استشرافنا للمستقبل بل يكون بوصلة نرتاد بها آفاق المستقبل ، ولقد أدرك عبد الستار سليم ذلك المعنى فراح يبحث عن التراث مقلبـــا فى

صفحاته ، وكأنه أدرك أن الكلمة التى دون جذور تتحول الى هشيم تذروه رياح التغيير التى تجتـاح الوطن ، ولذلك يستحضر رموز الفروسية فهو مع « أبو زيد الهلالى » و « جساس » و « جليلة » وعندما يرثى أمل دنقـــل الذى كتب « أقوال جديدة عن حـــرب البسوس » يوظف عبد الستار سليم تلك الحكاية مرة أخرى :

« يابنى ولـــه يدوبى

شايفاك على السرج راكب ...

وليت ـ كما الفجر ـ صـــوبى

تشبه قلوع المراكب

جايلى أبو زيد هـــلالى

والرايه فوقك تلالى »

ويمضى حتى يقول :

« ماحد جالى من الناس

ولا عن همومك حكالى

جالك من الخلف « جساس »

تحزن « جليله » ليالى ... »

ان كل الشخصيات التراثية هنا تبدو واجهة للحزن على أمل دنقل الذى يراه .

« فارس فى بطن التاريخ

ماسك دوايه وقلم »

فالتاريخ هنا جزء من التراث وليس كل التراث .

واذا توسعنا فى مفهومنا للتراث نجد ان البيئة جزء حى من هذا التراث الكامن فى ذاكرة الشاعر ، وقد وظف البيئة بدلالات ألفاظها اللغوية التى تبدو دلالات خاصة ساعدت الشاعر على تشكيل صور خاصة به على نحو قوله :

« قابض على جمرتك

ياســـاكنه وجدانى »

أو قوله :

كفى عرقها ســـال

والفتل خان جبلى »

أو قوله

« ملفوف بشاش المواجع »

وكذلك قوله :

« ضهر الكلام انحنى »

ان خصوصية التصوير هنا لدى عبد الستار سليم لا تنبع من جمال الصورة فحسب بل من علاقات الألفـاظ بعضها البعض وما توحيه من دلالات تكاد تكون قاصرة عليها ٠٠ ومحاولات الشاعر نحو تشخيص الأشياء المادية محاولات ناضجة توحى بالتفرد ٠

ونلمح فى هذا الديوان اعتزاز الشاعر بالأرض والنيـــل والنخيل ولذا نراه يتمنى لو يزرع نخلة بجذورها فى تلك الأرض :

« ياللا ازرعينى نخيـــل

يا امايه ــ فى ترابك

يمكن فى يوم أترمى

ضـــله على عتـابك

ســـايق عليك النبى

يا امايه سامحينى

ون صرت ع القبـــر

رســـــمه

أوعى تمحينى »

هنا يبلغ الشاعر مدى تقديسه لهذه الأرض ولكن هذا الشوق يمتزج بالخوف من تلك الأرض ان تمحو شاهد قبره فينطمس مع الآخرين ·· هل هو شعوره بالغربة أم شعور بالاغتراب أم أنهما معا ·· ولكن كنت أتمنى ان يكتب الشاعر فى نهاية كل قصيدة من قصائده ثبتا بالزمان والمكان لأن ذلك ليس ترفا على القصيدة بل له من الأهمية ما يجعـــل الناقد يتمثل حـــالة الشاعر زمانا ومكانا وما يوحيه ذلك من تتبع لمدى التغير فى مراحـــل تكوين الشـــاعر وتطوره ·

وفى تفرد الشاعر فى تسجيل مصطلحات بيئته نلمح مدى شغفه بالحياة اليومية لدى البسطاء فى صعيد مصر ومدى معاناتهم فى سبيل الحياة مع رضاهم وقناعتهم ·· وفى بحثـــه عن هؤلاء الناس يتخذ من الأرض أما له ويقتنع الشاعر بمناداة الأم كعادة أهل الصعيد « يا امايه » بكل ما يحمله اللفظ من خصوصية وعطف ولذا راح ينادى » ·

« يا امايه

هاتى المراود ·· كحـــلى

عينى ..

كحل الحقيقة وحشنى

من صـــماد فرنك

ياما عشقت القمر ـ فى

الصيف ـ على جرنك »

وما أجمل قوله « كحل الحقيقة وحشنى » انه يبحث عما يود ان يعينه على رؤية الحقيقة ، وأن تتحول عيناه الى مجهر يكشف به هذا البعد النفسى لدى الشاعر يجعلنا نفهم مدى حـــالة الاغتراب التى يحياها .

« سافرت ويا الريح

وقطعت رحـــلة عذاب

فوق ســـكتين

تايهين

لم وصـــــلونى لبـــلد

ولا رجعونى ف مركب

الراجعين »

فلا هو مسافر بعيد يود الاياب ، ولا هو مقيم وسط الأحباب بل هو المقيم النائه فى العذاب ...

ولم يقتصر اســتخدام البيئة لدى الشـــاعر على التراكيب والمصطلحات بل اننا نلمح توظيف الأســـــماء .. فعندما يوظف

السيد عبد الرحيم القناوى كمعنى للانتماء والصـــفاء الصـــوفى والغربة :

« عبد الرحيم القنـــاوى

هزنـــى هـــزه

طابت عناقيد كتافى

قسمت معنى الكلام

بين الوطن والمنافى »

نلمح مدى دلالة المتصوف عبد الرحيـــم القناوى الذى يرقد جثمانه فى قنا بينما تنحدر أصول نسبه الى مدينـــة « سبته » بالمغرب ، واذا كان حال المتصوفة سياحه فى بلاد الله ، فهو منفى اختيارى من الشيخ أو المريد أما عبد الستار سليم فالأمر مختلف لديه اذ ان تنقله بين الوطن والمنافى تنقل لايد له فيه ، وأحيانا يكون تنقلا معنويا وليس تنقلا حسيا ٠

ثالثا : الديوان بين التكرارية والتفرد :

ان اشكالية العامية ـ كما أظن ـ تكمن فى محاولة كتابتها ، وهذه المحاولة لها شقان : الأول : فيما يخص الشاعر اذ انه يقع فى ازدواجية الفصحى والعاميـــة ومهما قيل : انه لا فارق بينهما الا أنه يظل لكل منهما خواصه التى تفسد الآخر اذا امتزجت به ، فمن الألفاظ التى جاءت لدى عبد الستار سليم من زاوية الفصحى ٠

« يامبكى عينى دما ٠٠٠

من فرقة الخلان »

أو نحـــو قوله :

« هذا زمن مختـــل »

وتتضح القضية أكثر فى قوله

« باصص على اللاشىء

بتأمـل شـــجونه

كفه النحيله شـــايله

ســـــبحه

حبها ·· دمعـــات عيونه »

وشتان بين « باصص » و « اللاشىء » ولا أدرى كيف يتجاوران» فى جملة واحدة ؟ الثانى : ان شعر العامية هو شـــعر يروى شفاهة ويفقد كثيرا من خصائصه عندما يدون ، ولا أدرى كيف تحل هذه المشكلة ؟ هل يستخدم نظام الديوان المسموع حـــلا للمشكلة ؟ ربما فى المستقبل القريب تعتمد دواوين العامية على الشفاهية والمخاطبة وان كانت ليست بديلا عن التـدوين ، ولعلنى أستطيع أن أضع ملامح هذه المشكلة عنـــدما نأخذ عدة أمثـلة من الديوان « فالدور » كما يفهم من شعر العامية ولا أميل الى استخدام مصطلح « الزجل » يعتمد على تنغيم صوتى للفظ واحد ذى عدة معان مختلفة فعندما نقرأ :

« قطـر الحبايب رســـا

بس الحبيب ما جا فيه

ضحك عزولى ونظـــرة

عينيه ســـامه جافيه

قالى حبيبـــك قدر

ع البعـــد قلتله

هـــوا يجافينى ·· لكن حالف

أنـا ما أجافيـــه »

نجـــد ان الشاعر يعتمد على تعـــدد معانى ؟ ما جاء فيه » و « مه جافيه » و « ما اجا فيه » على الرغم من التشابه الصـــوتى وهذه مشكلة فى القراءة لكنها لا تتضح عند السماع ·

نأتى الى اشكالية نطق الحروف ولعل أوضح مثال على ذلك حرف القاف الذى تتعدد أبعاد نطقه بين الشمال والجنوب بل بين قرى الجنوب ذاته ·

فعندما يقول عبد الســـتار سليم : « قابض على جمرتك » لا نستطيع أن ننطق هذه الجملة الا فى صوتية معينـة تجعـــل القاف أشبه بحرف K فى اللغة الانجليزية أو حـــرف (ك) الكاف الفارسية وتتجلى هذه الصورة فى نطق حرف القـــاف فى الجمل الآتية :

« عاشقك فى أغلب حالاتى »

« ألفاكى حلم فى منامى »

« واقراكى وردف صلاتى »

« وشـــك قمر مستنير »

« غيط القصب عالى »

« نسقيه دموع المطر »

« من شربك بقزازه »

« الفقـــــر اتقسم ع الفقرا »

« بيكتبني ، قنا ، تانيه »

وغير ذلك مما يعطى ضرورة البحث عن حرف يحمل خصائص الحرف الصوتية وحبذا لو أخذنا حرف (ك) لقربه من الكتـــابة العربية ويقوم بالدور الصوتى ذاته ٠

وعندما نتناول قصائد الديوان بشكل عام نجـــد أن تلك القصائد تتنوع فى درجات جودتها ولعل قصيدة « الغـــربة بين ضلوع الناس » تحمل الكثير من خصائص الشاعر :

« الشمس رغم المغيب

لا تنحنى لليـــل

وبرغـم طـول السفر

فى البرد أو فى العفـــر

النيـــل ما عمـــره نزل

من فوق ضهور الخيـل »

والنيل كما قلت يحتل جانبا كبيرا من الشعر فى الجنوب ، ربما لأن وادى النيل يضيق فى الجنوب بحيث يكون أشبه بأنبوبة تختزل عبق التاريخ وجلال الحضارة وصراع الانسان ضد عوامل التعرية والمناخ والفقر ، ولذا كان النيل عند عبد الستار ســـليم رمزا للكرامة التى تجاهد دوما فى سبيل العزة والكبرياء ٠

تظل هذه القصيدة تحمل رائحة طمى النيل وزهـــر السنط لكننا نرى فيها الفارس المهزوم ٠

« القلب راجـــع جريح

والجرح للقلب راجـــع

مضروب برمح الريـــح

ملفوف بشاش المواجع

والتهمه حب الوطن »

ورغم جمال عذاب الصـــورة فى قوله « ملفوف بشـــاش المواجع » الا أنها تسلمنا الى قلبه المجروح وانهزامية العودة وتبادلية الجراح والقلب فى ثنائية متشابكة هل هى نظرة عتـــاب الى هذا الوطن :

« صوت الوطن مكتـــوم

نايمين

وأنـــا اللى باقـــوم

فاطـــرين

وأنـــا اللى باصـــــوم

باللاه عليـــك

فين الى فينـــا يلوم ؟

ويستمر هذا الحوار الذاتى (المونولوج) عندما تنشطر ذاته لذوات شتى ..

« كل القصايد ـ فى الخريف ـ

تذبـــل

الا النخيـــل بيدوم

وأنا قلبى زى النخيل »

وهذا العشق للنخيل لا يعادله سوى عشق النيل الذى يروى النخيل كى يثمر شوقا ووجدا ، ويتشكل قلبه بصفات النخيل :

مرفوعه زى النخـــل قامته

لفـــوق

للشمس واخده الشـــوق »

وهنا يعلن الشاعر انحيازه للأرض والنخيل والشوق ولكنه لا ينسى فى نهاية قصيدته أن يوصى تلك الأرض :

« لا تستعينى بحربة الحاكم

أو تستهينى بكلمة المحكوم

لا تسمحى تصبحى

زنزانة المظلوم

وكفايه نـــار المجوس

وكفـــاية ظلم الروم »

ولعله فى تلك السطور الأخيرة يوضح موقفه تجاه الوطن وتجاه الأنظمة العالمية الجديدة ·

الا أننى آخذ على شاعر كبير كعبد الستار سليم أن يطلق لقلمه العنان حتى يصطدم مع شاعر كبير مثله كحجاج البـــاى ، وينبغى هنا أن أوضح أن عبد الستار سليم ليس بالشاعر الذى يعيش منغلقا عما حوله وألا يتأثر بشعر غيره وانه ليس بالشاعر الذى يدس فى قصائده ما ليس له فان باعه فى الشعر يعادل غيره ان لم يتفوقهم ·

ومن هنا فاننا عندما ننظر الى قول عبد الستار سليم :

« جنة كفوفى دم

وغيطان كلامى هم

والجرح كيف يتلم

لا شاش ولا منديل »

ونقرأ قول الشاعر حجاج الباى :

« لون المساقى دم

صوت السواقى هم

الجـــرح لم يتلم

واتلمت الضحكة » (حكاية عروسة البحر ص ٦٣)

نجد كيف تسلل حجاج الباى فى ثنـــايا عبد الستار سليم دون أن يدرى وأحرى بشاعر مثله ألا يقع فى هذه التشابهية ٠

وهذا يجعلنى أركز على التراث الشفاهى الذى انعكس فى هذا الديوان ففنون « الواو » و « الدور » وغيرهما قد وجدت بشكل واضح ، وهذا من أثر البيئة حيث ينشد القوال « الدور » فيذكر المريدون يهيمون فى حب « الجلالة » ٠

وفى بيئة كهذه نشأ فن « الواو » الذى يحاول عبد الستار سليم أن يبعثه مرة أخرى وله فى ذلك محاولات جادة تصنعه فى مصاف الرواد وقد نشرت فى أكثر من مجلة ٠

لكن هذا التداخل بين الشفاهى الموروث وموال عبد الســتار سليم يخدم العمل الأدبى أحيانا لكنه فى أحايين أخـــرى يقطع القصيدة حتى يخرج علينا من ذاكرته ٠

ولعل قصيدة « بقية الموال » تكشف لنا الى أى مدى تأثـــر الشاعر ببيئته :

« بخت الخسيس اتعدل

لما الزمن غـــلاه

ورخص ابن الاصـــول

وف قدرته غـــلاه

فردت قلعى عشان ارحـل

خانتنى الريـح

ودرســـت جرنى

طلع تبنه بلا غـــلاه »

وكيف يتلاعب الشاعر بلفظه « غلاه » فاللفظة الأولى يقصد بها « الزمن غـــلاه » أى جعله غاليا ويقصـــد باللفظة الثانيـــه : وف قدرته غلاه » أى فى قدر غلى ابن الأصـــول ويعنى باللفظة الثالثة » طلع تبنه بلا غلاه » أى بلا غلال ·

وهذا الفن يعتمد على ذكاء المتلقى ومحاولته فك طلاسم اللغز لذا يكمل الجمهور الكلمة قبل ان ينطق بها الشاعر ·

ويعتمد الشعر على الايقاع وقد وفق عبد الستار سليم من خلال تمكنه العروضى فى ايجاد موسيقى ايقاعية لقصائده تساعد المتلقى على حفظ الشعر وتخلق بجانب الموسيقى الداخلية فضاء رحبا للقصيدة ، الا أن عبد الستار سليم كان يعتمد كسر البنـــاء العروضى أحيانا على نحو قوله :

« ما أصعب التغريب

لو غربتـك جـــواك

ح تصـــبح المنفى انت

وانت برضـــه المنافى »

ولا أدرى لماذا أحس بأن الايقاع قد تغير فى تباين واضـــح بين قوله :

ما أصـعب التغريب

لو غربتـك جـــواك »

ثـم قـوله :

« ح تصبح المنفى انت

وأنت برضه المنافى »

فلكل منهما ايقاعه الخاص ولا أدرى لماذا قصد الشاعر الى هذا ثم عاد الى الايقاع الأول بعد ذلك اذ نراه يكمل قصيدته :

القلـب راجـــع جريح

والجرح للقلب راجـع ·· الخ ·

لكن تبقى كلمة أود أن أسجلها فى نهاية هذه القراءة النقدية التى جاءت فى عجالة ، وهى انى قد سعدت بقراءة هذا الديوان الذى أراه اضافة الى التراث الشعرى تؤصل لفن القول وحاجة الناس الى « قوال » يعبر عنهم من خلال شاعر يرى أن الكلمـات « دمعات عيونه » ولذا آمل أن يلتفت الى التراث المخطوط والشفاهى المتناثر فى صعيد مصر ويكاد يندثر وأحرى بالجامعات الاقليمية أن تتبنى هذه الفكرة حتى يجمع هذا التراث ، كما آمـــل أن يلتفت

الباحثون الى أدب الصعيد وأثر البيئة الصعيدية فيـــه ويبينوا خصائص هذا الأدب وكيف يتشكل من طمى النيل وثمار النخيل ووجع الناس ، كذلك لا أنكر ان النقد مايزال يلبث فى أثر الابداع وان عليه أن يلحق به ويماشيه فحاجة الناس الى الابداع كحاجة المبدعين الى النقد فالنقد فيما أرى رؤية ابداعية كما ان الابداع رؤية نقـدية ٠

وأتمنى لعبد الســتار سليم أن يتبوأ مكانتــه الرائدة وأن يخلق لنا عالمه الشعرى الواضح والمعبر عن الناس وألا يفاجئنـــا عبد الستار سليم قائلا « بس فين هوا الكلام » ٠

الفهـرس

القصـــدة	صفحة
اهـــداء	٣
شـمسك دى ٠٠ ولا الحيـاة	٥
بين الغنـــا ٠٠ والألـم	٨
تقاسـيم ع الربابة	١١
الغـــربة بين ضـــلوع النـاس	١٥
مســـــافات	٢٥
مقـــاطع من حدوتة قـــديمة	٢٧
حـــكاية فضـــالى	٢٩
جـــواب	٣٣
أنا ٠٠ والموجـة ٠٠ والتيـــار	٣٥
شـــجرة المغنى	٤١
ارقص بلـــدى	٤٥
الفجـر فى تنفيضـــة الجـلاليب	٤٩

القصـــدة	صفحة
ماتقـــوللى يا بيـــــرم	٥٧
مشـــنوق على باب زويلة	٦١
آخـــر الرباعيـــات	٦٥
ســـواقى الزمان	٦٧
يا (بهيـــة) وخبـــرينى	٧٥
بقيـــة المـــوال	٨٠
نجم البشارة .. يبان فى مكة	٨٥
يـــا نبى	٩٧
عام الفيل .. وملحمة المـــولد	١٠١
الدراســـــة	١٠٩

● صدر من هذه السلسلة ·

١ ـ شوارع تنام من العاشرة	(قصص)	أحمد محمد حميده
٢ ـ باب الريح	(قصص)	نبيه الصعيدى
٣ ـ حكاية عروسة البحر	(شعر)	حجاج الباى
٤ ـ الدم وشجرة التوت الأحمر	(رواية)	محمد عبه الله عيسى
٥ ـ وقائع موت الجياد	(شعر)	عصام الغازى
٦ ـ الشاطر حسن ·· يخيب	(قصص)	عبد المنعم الباز
٧ ـ ·· وعائد اليك	(شعر)	المنجى سرحان
٨ ـ مهزلة عائلية	(مسرحية)	جمعة محمد جمعة
٩ ـ قصاصات حب	(قصص)	اسماعيل على
١٠ ـ تاريخ يؤرقه الظمأ	(شعر)	مشهور فواز
١١ ـ بقايا انتظار	(قصص)	عبد الفتاح منصور
١٢ ـ اعدام تيس بن الملوح	(مسرحية)	محمد عبد العزيز شنب
١٣ ـ نقوش الدم	رواية)	رجب سعد السيد
١٤ ـ تأملات فى وجه ملائكى	(شعر)	عبد الله السيد شرف
١٥ ـ الصعود الى القصر	(قصص)	مصطفى الأسمر
١٦ ـ اغتراب ··	(شعر)	ناجى عبد اللطيف
١٧ ـ والفجر	(قصص)	جمال نجيب التلاوى
١٨ ـ فيضا يكون العشق	(شعر)	عبد المجيد أحمد
١٩ ـ حكاية الديب رماح	(قصص)	خيرى عبد الجواد
٢٠ ـ خديجة بنت الضحى الوسيع	(شعر)	سماح عبد الله
٢١ ـ فارس آخر زمن	(مسرحية)	حسن شلنده
٢٢ ـ شهر زاد	(شعر)	نجوى العمده
٢٣ ـ من ثقب الحزام	(قصص)	محمد هويدى

٢٤ ـ العطش	(قصـــص)	فاروق الأفندى
٢٥ ـ الزحمـة	(شـــعر)	نصر الدين رحمى
٢٦ ـ تداعيات العشق والغربة	(شـــعر)	صـلاح والى
٢٧ ـ السيف والوردة	(قصـــص)	حسـن الجـوخ
٢٨ ـ رحيـــل م٠م	(شـــعر)	مهدى محمد مصدم
٢٩ ـ تراب على وجه القمر	(قصـــص)	رشدى أحمد معدرو
٣٠ ـ بلغنى أيها الملك	(مسرحية)	فتحى فضـــل
٣١ ـ الديك فى السيارة	(قصـــص)	محمد السيد سالم
٣٢ ـ ابنـاء النهر	(قصـــص)	عـلى عيـــد
٣٣ ـ وحتما سيعود	(مسرحية)	أحمد أبو سديرا
٣٤ ـ بقايا شموع	(شـــعر)	محمـد فـرج
٣٥ ـ بيت آل شحات	(مسرحية)	جمـال فاضـل
٣٦ ـ الليلة ٠٠ نحكى	(مسرحية)	مجـدى الجـلاد
٣٧ ـ وجه العـالم	(قصص)	سعيد عبد الفتاح
٣٨ ـ فصل من التاريخ الخاص	(شـــعر	حـزين عمـر
٣٩ ـ النورس	(قصـــص)	ابتهـال سـالم
٤٠ ـ فصول من كتاب النيل	(شـــعر)	فؤاد سليمان مغنم
٤١ ـ رجل فى الظل	(قصـــص)	عبد الفتاح يونس
٤٢ ـ الجلوس خلف الابواب	(مسرحية)	محمد الشربينى
٤٣ ـ التائهون	(قصـــص)	كاميليا كمال الدين
٤٤ ـ العيون الملهمة	(شـــعر)	محمد محمود عبد العال
٤٥ ـ قمر بوبا	(قصـــص)	ابراهيـم فهمى
٤٦ ـ الميلاد وحكايات الخريف	(شـــعر)	يس الفيـل
٤٧ ـ الرقص فوق البركان	(قصـــص)	حسـين البلتاجى
٤٨ ـ موسم زرع النبات	(شـــعر)	كوثر مصطفى
٤٩ ـ تنويعات على رأس رجل محبط	(قصـــص)	عزت عبد الوهاب

٥٠ ـ أزهار برية	(شعر)	عبد الشافى داود
٥١ ـ انتظار	(مسرحية)	محمد فكرى
٥٢ ـ ورقة من بطاقتى	(شعر)	النبوى سلامة
٥٣ ـ ماسار	(مسرحية)	أنور جعفر
٥٤ ـ الخيل والليل وزهور البنفسج	(شعر)	محمد هاشم
٥٥ ـ طائر الحب	(قصص)	اسماعيل بكر
٥٦ ـ الخروج واشتعال سوسنة	(شعر)	عبد الناصر هلال
٥٧ ـ العاشقون	(قصص)	نعمات البحيرى
٥٨ ـ طالعين لوش النشيد	(شعر)	طاهر الهرنبالى
٥٩ ـ ارجوكم ارحلوا	(قصص)	جمال بركات
٦٠ ـ آخر ما قالته الملكة	(شعر)	طه حسين سالم
٦١ ـ عيون الدهشة والحيرة	(قصص)	محمد عبد الله الهادى
٦٢ ـ نور النار	(شعر)	ابراهيم محمود حمدى
٦٣ ـ عندما جاءت الأمطار	(رواية)	فؤاد حجاج
٦٤ ـ اغنية اولى	(شعر)	عماد غزالى
٦٥ ـ للمدينة وجه آخر	(قصص)	زكريا السيد عبيد
٦٦ ـ خلف جبال الشمال	(شعر)	اسماعيل أبو زيد
٦٧ ـ من يضحك كثيرا	(قصص)	هشام قاسم
٦٨ ـ قلبى واشواق الحصار	(شعر)	عبد عيد صالح
٦٩ ـ يوميات خلود	(قصص)	خالد الصاوى
٧٠ ـ النبوءة	(شعر)	هشام أبو زيد
٧١ ـ قبل الخروج من الطابور	(قصص)	سعد عبد الحميد
٧٢ ـ لبلابة فى القمر	(شعر)	مصطفى النحاس أحمد
٧٣ ـ من ديوان العشق	(قصص)	سمير فوزى
٧٤ ـ كائنات فى انتظار البعث	(شعر)	محمد السيد اسماعيل
٧٥ ـ أرخص الدموع	(قصص)	السيد الجندى
٧٦ ـ شوقا اليك	(شعر)	سعد عطية

٧٧ ـ الولوج فى دائرة التيه	(قصص)	معصوم مرزوق
٧٨ ـ قدمت للحب استقالة	(شعر)	ياسر قطامش
٧٩ ـ الآخرون واغنية للضحى	(قصص)	سيد عبد الخالق
٨٠ ـ الدق ع البيبان	(شعر)	محمد صابر مرسى
٨١ ـ رائحة الزهور البرية	(شعر)	صالح الصياد
٨٢ ـ مسافة الحلم	(مسرحية)	مؤمن أحمد
٨٣ ـ فوق شجرة ما	(قصص)	ناهد عز العرب
٨٤ ـ عناقيد الشمس	(قصص)	رجب الصاوى
٨٥ ـ مربط الفرس	(شعر)	سليم كتشنر
٨٦ ـ سندريلا وأحلام سندباد	(شعر)	محمد عبد الرازق زهرى
٨٧ ـ المصفقون	(قصص)	حمدى البطران
٨٨ ـ ندهة من ريحة زمان	(شعر)	سمير الفيل
٨٩ ـ حلم أطفال	(قصص)	خيرى السيد ابراهيم
٩٠ ـ صفحة من كتاب العشق	(شعر)	محمد العتر
٩١ ـ صباح فى المخيم	(شعر)	سناء محمد فرج
٩٢ ـ حال من الورد	(قصص)	عبد الحكم العلامى
٩٣ ـ الأشجار تعرف الحزن	(قصص)	عبد الحميد الفداوى
٩٤ ـ خروجا على النص	(رواية)	فراج عبد العزيز
٩٥ ـ ثقب فى جدار الذاكرة	(قصص)	أمين الصيرفى
٩٦ ـ ١٣الحان من عيونك	(شعر)	محمد الغيطى
٩٧ ـ الحياة مرة أخرى	(قصص)	د. بدوى مطر
٩٨ ـ فى انتظار الشمس	(قصص)	أحمد محمود مبارك
٩٩ ـ يوميات النيا العجيب	(قصص)	سمير المنزلاوى
١٠٠ ـ ليالى الحب والغربة	(شعر)	محمود يونس
١٠١ ـ العبور من ثقب الابرة	(قصص)	أحمد عبد الله متولى
١٠٢ ـ صياد فى بحر الكلام	(شعر)	محمد مكيوى

١٠٢ ـ العمر ٥ دقائق (قصص) صلاح معاطى
١٠٤ ـ أحزان البطريق (قصص) مجدى البدر
١٠٥ ـ ومن يوقد أعواد الثقاب (قصص) وجيه عبد الهادى
١٠٦ ـ الحقيقة والوجه الآخر (قصص) مصطفى عبد الشافى
١٠٧ ـ هموم امرأة متمردة (قصص) محمد القصبى
١٠٨ ـ الخندق (مسرحية) فاروق عطية
١٠٩ ـ العصافير لا تعشق الطيران (شعر) محمود خليل
١١٠ ـ فى الصباح نلتقى (قصص) ابراهيم عيسى
١١١ ـ جذور متناثرة (قصص) سميحة عريشة
١١٢ ـ الجسد والحلم (قصص) محمد الحمامصى
١١٣ ـ الزفة (قصص) محمد شاكر الملط
١١٤ ـ موسيقى لعينيها (شعر) سمير درويش
١١٥ ـ حلم كائن بسيط (قصص) ربيع عقب الباب
١١٦ ـ ليلة عرس سوداء (مسرحية) سيد حجاج
١١٧ ـ الأرز والبارود والزيتون (قصص) فريدة أحمد
١١٨ ـ أصداء حائرة (شعر) ياسر محمود يونس
١١٩ ـ عودثقاب (قصص) فريد معوض
١٢٠ ـ الدق على أبواب الآتى (شعر) د٠ عبد الحميد عبد الهادى حسن
١٢١ ـ لعبة التشابه (قصص) منار فتح الباب
١٢٢ ـ اعترافات عاشقة قروية (شعر) بهية طلب
١٢٣ ـ النذير (قصص) بدر عبد العظيم
١٢٤ ـ أيام فى حضن الليل (شعر) حورية البدرى

١٢٥ ـ تداعيات زمن السقوط (قصص) محمد وهبة

١٢٦ ـ الجبل الشرقي وكفر الهلالي (رواية) شحاتة عزيز

١٢٧ ـ عندما انهارت أواريس (مسرحية) نسيم ابراهيم يوسف

١٢٨ ـ عيني عليك يا بلد (شعر) ثريا مصطفى

١٢٩ ـ قلوب في العاصفة (رواية) عبد الحميد خليف يونس

١٣٠ ـ الذباب لا يلفظ عصافير (قصص) بهاء السيد

١٣١ ـ عروس الأرض (شعر) عزت محمد جاد

١٣٢ ـ الرحيل عن مدن الهزائم (قصص) خالد محمد غازي

١٣٣ ـ قدر من العشق (قصص) عفاف السيد

١٣٤ ـ الحويطي (رواية) فؤاد نصر الدين

١٣٥ ـ المتواليات (شعر) علاء الدين رمضان

١٣٦ ـ قيود الأحلام (قصص) سنوى الحمامصي

١٣٧ ـ أهل البيت (قصص) محمد القاضي

١٣٨ ـ مد وجزر (قصص) حسين أبو زينة

١٣٩ ـ حين تميل الجدران (قصص) محمد عباس علي

١٤٠ ـ مراكب خوف (شعر) أحمد الخولي

١٤١ ـ النزلاية (مسرحية) حجاج حسن أدول

١٤٢ ـ العزف على أوتار الغربة (شعر) سلامة الطويل

١٤٣ ـ طيور بلا وطن (قصص) مجدي عبد النبي

١٤٤ ـ المسافات من عينيك تبدأ (شعر) عبد الرحمن عبد المولى

١٤٥ ـ البنت والشريب (مسرحية) محمد عبد الله

١٤٦ ـ أرض المراغة (رواية) محمد هلال

١٤٧ ـ المطـــردة (قصص) اسماعيل بهاء الدين

١٤٨ ـ تقاسيم على الربابة (شعر) عبد الستار سليم

العدد القادم :

١٤٩ ـ كلام على كلام (قصص) ابراهيم قنديل

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٧٢٦٦ / ١٩٩٤

ISBN — 977 — 01 — 4032 — 5